Issue 6229 Tuesday 25/ 12 /2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6229 الثلاثاء 17 من ربيع الثاني 1440 هـ 25 من كانون الاول (ديسمبر) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

رحيل أمير الشرق المثير للجدل

هكذا عرفته في أربعة حوارات

الحديث عن شخصية الأمير طلال بن عبد العزيز هو الحديث عن شخصية موسوعية، مختلفة عن السياق السياسي العام في المنطقة، فهو يعدُّ من أنبل، وأعظم الأمراء في الشرق الأوسط، وهو بحسب كتاب ومحللين وسياسيين ،وأحد أهم الأمراء في العالم ... كان في حقبة مهمة من أهم السياسيين في الشرق الأوسط، وعرفه العالم على انه الخبير في شؤون المنطقة، كان قد اضطلع بمهمة عسيرة وشاقة لتنوير الآخرين، وإطفاء الحرائق السياسية في المملكة، والسعي للارتقاء بوعي القريبين والمحيطين به وكذلك عامة الناس.

ربما لكل سياسي أو مفكر أو مثقف مستوى من الرؤى وزاوية نظر تختلف عن الآخر بحسب الاختصاص والانحياز الأيديولوجي، لكنه بسعة معرفته واختصاصاته وأدواره يمنح آفاقاً مفتوحة لقراءات متعددة تنهل من تجربته الإنسانية المتفردة

فهو انتقل بمراحل وعي ورقي فكري عبر التحولات السياسية والتاريخية أثرت فيه، ففي بدايات تجربته السياسية اندرج اسمه ضمن أهم الشخصيات المناصرة والداعمة للمشروع القومي العربي...إلى جانب احترامه لقضايا الشعوب وبمختلف قومياتهم وطوائفهم وأديانهم وثقافاتهم. وفي الشأن الداخلي طالب بانتهاج نظام الملكية الدستورية التي تحترم الخصوصية السياسية في المملكة العربية السعودية، ولما كان سابقاً بوعيه السياسي الاستشرافي عن الآخرين، تعرض لسلسلة من الضغوط والرفض، وكانت دعوته صادمة للمعارضين لتوجهاته سواءً من الداخل الذي يعول عليه في إيجاد الحلول ويرفضها من الخارج الذي يبحث دائماً عن مصالحه أي أنهم يضعون مصالحهم التي تسبق أي توجه أو موقف سياسي. عموماً ما يختلف به عن أمثاله من السياسيين هو حيويته الفكرية وتفاعله وتجدده، إذ إنه دائب الحركة غير ساكن إذ بعد ذلك، تأثر بالمفاهيم الديمقراطية والليبرالية. وأهتم بحقوق الإنسان والمرأة ودور منظمات المجتمع في تغيير المجتمعات نحو الحياة المدنية والانفتاح على العالم. هو لم يكن يريد مثلاً أن يتحول النظام في المملكة كما هو الحال في الأنظمة الملكية الأوروبية فوراً إلا أنه يريد نظاماً أكثر تطوراً من الملكية في الأردن أو المغرب مثلاً ثم التطور نحو الأفضل.

كان الأمير الراحل يختلف عن جميع الثقافات والأيديولوجيات السياسية في أسباب تراجع الشرق الأوسط والبلدان العربية، فهو يراها في هيمنة الثقافة البطريركية والقبلية على عموم البلاد العربية، والعامل الاقتصادي إذ تتفشى البطالة ونبذ الإصلاح السياسي ومشاركة الشعب في الحكم في هذه البلدان كافة والتي يضعها في أولويات رفض الشعوب للأنظمة وما حدث في ما يسمى الربيع هو نتيجة لتلك الأسباب، فهو مقتنع أن الوضع الاقتصادي المستقر لا يمنح الفرصة للتدخل الخارجي.

كما زهد بالمشاركة في السلطة وقبول المناصب الحكومية وحتى إنه يعتذر عن قبول الأوسمة والشهادات الفخرية. كان لي الشرف أن ألتقيه أربع مرات وأجريت معه حوارات مطولة، كنت في أول لقاء معه مرتبكة، أنى لي خوض هذا الحوار مع شخصية بهذا الحجم من الخبرة والتجربة والثقافة الموسوعية، والنفوذ والكاريزما...لكن تفاجأت بتواضعه وخضت الحوار معه وكأنه صديق قديم، يجيد فن الإصغاء ويترك لك مساحة لقول ما تريد ويظهر الاحترام لما تقول وكأنه بحاجة لما تقول!

عموماً كان شديد الاهتمام بالحداثة واقتراب البلاد العربية منها ويشعر أن سبب تدهور أوضاع الشرق الأوسط هو عزله عما يجري من متغييرات في مجال التكنولوجيا وثورة المعلومات والديمقراطية.

وهذا الاهتمام بدأه بسن مبكر إذ قال لصحيفة القصيم في العام 1961م »يجب أن نمكن الآخرين أن يقولوا رأيهم بحرية وصراحة تامتين، ولا شك أنّ صاحب الرأي المعارض إذا كان رأيه مخلصاً لن يخشى الجهر بإبداء وجهة نظره في آراء الآخرين، خصوصاً إذا كانت وجهة نظره هذه مدعمة بالحجج والبراهين .«وعلى الرغم من محاولات تحجيمه وعزله .

لكنه ظل يتحرك باتجاه التغيير عبر مؤسسات المجتمع المدني فأولى اهتماماً واسعاً بالطفل، فيقول:«ونحن ننادى بالإجراءات التى توفر للأطفال أفضل استهلال للحياة، لأن الرعاية الملائمة فى الصغر تشكل أقوى أساس لمستقبل الفرد. إننا نعمل على النهوض بتعليم البنات ـ لضمان استكمالهن مرحلة التعليم الابتدائي كحد أدنى ـ لأن ذلك يفيد الأطفال كلهم، بنين كانوا أم بنات. فالبنات اللاتي يتعلمن يكبرن ليصبحن مفكرات ومواطنات، وأمهات فضلى لأطفالهن .«كذلك اهتم بالجانب الاقتصادي وله دور مشهود في التحاور مع منظمة التجارة العالمية...وحين يتحدث في الجانب الاقتصادي تشعر أنك إزاء اقتصادي حاذق .

خبير متمرس بالشؤون السياسية في المنطقة والعالم وتجمعه صداقات قوية مع ملوك ورؤساء العالم، يتحاورون معه للاستفادة من تجربته السياسية الثرة... وفي حوار شيق له مع ملك اسبانيا ضمنته مخطوطة كتابي –الذي لم يطبع بعد– يكشف المضمر من كواليس السياسة، واللعب الخفي لقوى التحكم في هذا العالم، وسعة تفكيره وقراءته الذكية لما يجري في عالم السياسة...

وتجربته في فرنسا حين كان سفيراً واطلاعه على المواقف السياسية وتحولاتها في فرنسا ومنها تجربة ينقلها بشأن مساومات بيع السلاح للعرب، ويكشف لنا أن دولة بحجم فرنسا كيف لا تستطيع أن تتخذ قراراً ببيع سلاحها من دون موافقة الإرادة الدولية...

وتعرف في نهاية الأمر أن الأمير ليس غير مرغوب به في المملكة، بل هو مرفوض من الأرباب، يقول في إحدى احتفالات الجامعة الأميركية مُنعتُ من أن ألقي خطاباً كان ضمن البرنامج الاحتفالي!

ما ذكرناه عن شخصية الأمير طلال غيض من فيض...فمن عادة العرب التفريط برموزهم السياسية والثقافية، ولكنهم بعد مماتهم يتباكون عليهم، ويذكرون مناقبهم.

فيان فاروق

لندن

ترامب يقول إن أردوغان أكد أنه سيجتث تنظيم داعش

قرار سحب القوات الأمريكية من سوريا تم توقيعه

مصافحة: الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والتركي رجب طيب اردوغان يتصافحان في البيت الأبيض بواشنطن

□ واشنطن، (ف ب) أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) امس أنه تم توقيع مرسوم سحب القوات الأميركية من سوريا الذي يريده الرئيس دونالد ترامب "بطيئا ومنسقا" مع تركيا.وترمي هذه الاستراتيجية إلى تفادي فراغ في السلطة في المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون الأكراد وقد يستفيد منه نظام بشار الأسد.وقال متحدث باسم البنتاغون إن "المرسوم حول سوريا تم توقيعه"، بدون مزيد من التفاصيل.وكان ترامب أمر الأربعاء سحب في أقرت فرصة الجنود الأميركيين الألفين من شمال شرق سوريا حيث يقاتلون الجهاديين إلى جانب قوات سوريا الديموقراطية التحالف العربي الكردي.

حديث هاتفي

واعتبر ترامب الذي يعارض منذ زمن انتشار أميركي في نزاع مكلف، أن وجود القوات الأميركية لم يعد مفيدا لان تنظيم الدولة الإسلامية "هزم تقريبا".لكن هذا القرار سيترك وحدات حماية الشعب الكردية دون دعم عسكري في حين تهدد تركيا بمهاجمتها لأنها تعتبر المقاتلين الأكراد إرهابيين.

وكتب ترامب في تغريد على تويتر أنه "تحادث هاتفيا مطولا وبشكل بناء" مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان. وذكرت الرئاسة الأميركية أنهما تباحثا في "تنظيم الدولة الإسلامية والتزامنا المتبادل في سوريا والانسحاب البطيء والمنسق للقوات الأميركية من المنطقة" وفي العلاقات التجارية "المتزايدة".

وفي تغريدة على تويتر، أكد أردوغان المحادثة موضحا أنهما "اتفقا على تعزيز التنسيق حول عدة مواضيع منها العلاقات التجارية والوضع في سوريا".وتشهد العلاقات بين أنقرة وواشنطن – الحليفان في حلف شمال الأطلسي – توترا كبيرا خصوصا بسبب الدعم الأميركي للأكراد لكنها تحسنت منذ الافراج في تشرين الأول/أكتوبر عن قس أميركي سجن لعام ونصف.أكدت الرئاسة التركية الأحد أن المسؤولين "اتفقا على ضمان التنسيق بين العسكريين والدبلوماسيين والمسؤولين الآخرين في بلديهما تفاديا لفراغ في السلطة قد ينجم عن استغلال الانسحاب الأميركي والمرحلة الانتقالية في سوريا".وكان نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض السورية الممثلة لاطياف واسعة من قوى المعارضة السورية دعا واشنطن إلى التحقق من أن انسحابها لن يفضي إلى عودة نظام بشار الأسد إلى المناطق التي لا تزال بأيدي الأكراد.وقال نصر الحريري إن هذا الفراغ قد يدفع الأكراد للتقرب من النظام السوري تفاديا لهجوم تركي والسعي إلى الحفاظ على حكم ذاتي نسبي.وتخشى أنقرة قيام نواة دولة كردية عند أبوابها ما يعزز التطلعات الانفصالية للأقلية الكردية في تركيا.

ووعد أردوغان السبت بالقضاء على الجهاديين والمقاتلين الأكراد في شمال شرق سوريا وفي الأثناء أرسلت تركيا تعزيزات عسكرية إلى المنطقة بحسب منظمة سورية غير حكومية.

إسم آخر

وقال ترامب في تغريدة حوالى منتصف ليل الأحد الإثنين إن "رئيس تركيا ار تي _اردوغان أبلغني بقوة أنه سيجتث كل ما تبقى من الدولة الاسلامية في العراق وسوريا"، مستخدما اسما آخر للتنظيم الجهادي.وأضاف الرئيس الأميركي في تغريدته أن "قواتنا عائدة إلى الوطن!".وأكد ترامب مجددا أن نظيره التركي قادر على الوفاء بهذا الالتزام. وقال إن اردوغان "رجل يستطيع القيام بذلك".من جهتها هددت قوات سوريا الديموقراطية بوقف محاربة تنظيم الدولة الإسلامية للدفاع عن أراضيها والإفراج عن مئات الجهاديين الأجانب المسجونين ويقلق مصيرهم الغرب.ولا يزال لتنظيم الدولة الإسلامية بعض الجيوب وهو قادر على شن هجمات دامية في سوريا والعالم، رغم تفتت "الخلافة" التي أعلنها في 2014 بسبب الهجمات المتكررة.وأثار قرار ترامب صدمة في الولايات المتحدة وأدى إلى استقالة وزير الدفاع جيم ماتيس والموفد الأميركي للتحالف الدولي لمحاربة الجهاديين بريت ماكغورك المعارضين للانسحاب.والأحد عين ترامب نائب وزير الدفاع باتريك شناهان الذي سيخلف ماتيس بدءا من الأول من كانون الثاني/يناير.وأثار قرار الانسحاب إرباكا أيضا في صفوف حلفاء واشنطن. وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد عن "أسفه العميق لقرار ترامب" مضيفا أن "على الحليف أن يكون جديرا بالثقة والتنسيق مع الحلفاء الآخرين".

وأضاف "الحلفاء يحاربون جنبا إلى جنب".وصرح دونالد ترامب الأحد أن نظيره التركي رجب طيب اردوغان أكد له أنه "سيجتث" كل بقايا مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بعدما أمر الرئيس الأميركي بسحب قوات بلاده من سوريا.وقال ترامب في تغريدة عند منتصف ليل الإثنين إن "رئيس تركيا @ار تي_اردوغان أبلغني بقوة أنه سيجتث كل ما تبقى من +الدولة الاسلامية في العراق وسوريا+"، مستخدما اسما آخر للتنظيم الجهادي. وأكد في تغريدته أن "قواتنا عائدة إلى الوطن!".وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي الإثنين أن الجيش الاسرائيلي أطلق النار باتجاه "رجال مسلحين" تسللوا إلى هضبة الجولان التي تحتلها الدولة العبرية وضمتها، بالقرب من الحاجز الأمني الممتد على طول الحدود مع سوريا.وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي إن الجنود أطلقوا النار باتجاه هؤلاء "الرجال المسلحين"، مكتفيا بالقول إن أيا من الجنود الاسرائيليين لم يجرح في هذا الحادث.ولم يقدم أي تفاصيل أخرى عن محاولة التسلل هذه.

وأكد الناطق أن "الجيش سيواصل التحرك ضد انتهاكات السيادة الاسرائيلية (على الجولان) واتفاق فصل القوات الموقع في "1974بعد الحرب العربية الاسرائيلية في تشرين الأول/اكتوبر 1973".

وتحتل اسرائيل منذ 1967الجزء الأكبر من هضبة الجولان وضمته في 1981 في إجراء لم تعترف به الأسرة الدولية.

صحافيان يعتزمان إستئناف حكم قضى بسجنهما سبع سنوات في بورما

مجلة در شبيغل ترفع دعوى قضائية ضد أحد منتسبيها

□ برلين، (أ ف ب) أعلنت مجلة "در شبيغل" امس أنها سترفع دعوى قضائية على أحد صحافييها السابقين للاشتباه بأنه اختلس تبرّعات لأيتام سوريين جُمعت بفضل مقال له يثير أيضا شكوكا في صدقيته.

وقالت المجلة إنها تملك معلومات تشير إلى أن الصحافي المعروف كلاس ريلوتيوس أطلق حملة تبرعات لمساعدة ضحايا تحدّث عنهم في أحد مقالاته، لكنه جمع المال في حسابه الشخصي.وكتبت المجلة على موقعها الإلكتروني "ستعطي در شبيغل كل المعلومات للنيابة العامة".وأقرّ الصحافي بأنه اختلق قصصا وشخصيات في 12مقالا. وكشفت الصحيفة هذه القضية الأربعاء بعد استقالة الصحافي البالغ 33عاما في السادس عشر من كانون الأول/ديسمبر الجاري.

بعد ذلك، أخذ عدد من القراء يتصلون بالمجلة لمعرفة مصير الأموال التي تبرّعوا بها، والتي ظنّوا أنها ستذهب لأيتام سوريين يعيشون في شوارع تركيا.

محاكمة: وا لون وكياو سو أو خلال محاكمتهما

تعهد المجلة

ووصفت المجلة هذه الحادثة في عددها الصادر السبت بأنها "أسوأ ما قد يحدث مع مطبوعة" متعهّدة "بذل كل ما يمكن لاستعادة صدقيتها" ومقرّة بالضرر الذي تحدثه قضية كهذه على الثقة بها وبالإعلام بشكل عام.

ويباشر صحافيان بورميان تابعان لوكالة رويترز الدولية الإثنين استئناف حكم قضى بسجنهما سبع سنوات بينما كانا يغطيان أزمة الروهينغا، وذلك بعد مرور أكثر من عام على وجودهما خلف القضبان بالرغم من الاحتجاجات الدولية ازاء الحكم الصادر بحقهما. وأعتقل وا لون (32عاما) وكياو سو أو (28 عاما) في كانون الأول/ديسمبر عام 2017 وحكم عليهما لاحقا بالسجن سبع سنوات لحيازتهما وثائق سرية حول عمليات أمنية بحسب الادعاء.واعترضت رويترز على التهم وقالت انه قد تم الايقاع بالصحافيين بعد قيامهما بتحقيق عن مجزرة أودت بحياة 10من الروهينغا المسلمين خلال عملية للجيش البورمي.

وأثار الحكم الذي صدر في أيلول/سبتمبر إدانات دولية، وخاصة من نائب الرئيس الاميركي مايك بنس الذي طلب من الحاكمة المدنية لبورما أونغ سان سو تشي التدخل.

وقال مراقبون اعلاميون إن الحكم بعث برسالة مروعة لمن يتجرأ ويحقق في قضايا حساسة في بورما التي تخرج من عقود من الحكم العسكري.

وقال دانييل باستارد من منظمة "مراسلون بلا حدود" لفرانس برس "هذا أمر غير مقبول بالنسبة لدولة تدعي انها تتحول نحو الديمقراطية".

وانخفض مركز بورما ست درجات في أحدث مؤشر لحرية الصحافة الذي تصدره منظمة "مراسلون بلا حدود"، وقال باستارد إنه من المرجح أن تنخفض أكثر في العام المقبل.

ومنحت دول كثيرة في العالم جوائز للصحافيين الشابين وتمت الاشادة بهما كأبطال.كما تم اختيار وا لون وكياو سو أو "شخصية العام" في مجلة تايم هذا الشهر الى جانب مجموعة من الصحافيين الملاحقين والقتلى، مع تزايد المخاوف من تدهور حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم.وتميزت الذكرى السنوية لاعتقال الشابين بنشر صحافيين صورا لهم من غرف الأخبار وهم يرفعون الإبهامين عاليا، وهي حركة قام بها وا لون في المحكمة وباتت مرادفا للروح المعنوية العالية.

واعتبرت المحاكمة التي جرت للصحافيين بمثابة خدعة الهدف منها جعلهما يدفعان ثمن كشفهما عن مذبحة أيلول/سبتمبر عام 2017 في قرية "إن دين".

وأبلغ أحد رجال الشرطة المحكمة بأن رئيسه أمره بالقيام بعمل ما للايقاع بالصحافيين.

وفرّ نحو 700ألف من الروهينغا من ولاية راخين إلى بنغلادش المجاورة بعدما أطلقت السلطات البورمية حملة أمنية عنيفة في آب/اغسطس 2017ضدّ أفراد هذه الأقلية المسلمة.

ابادة جماعية

وكانت الأمم المتحدة اعتبرت أنّ حملة الجيش البورمي ترقى إلى "إبادة جماعية"، لكنّ السلطات البورمية تنفي الاتهامات الموجّهة إليها وتؤكّد أن العنف في راخين اندلع بسبب هجمات شنّها متمرّدون من الروهينغا ضد مراكز حدودية وأنّ الحملة التي شنّها الجيش كانت لمكافحة الإرهاب.

لكنّ محقّقي الأمم المتحدة أوصوا مجلس الامن الدولي بإحالة القضية برمّتها على المحكمة الجنائية الدولية أو إقامة محكمة دولية. ودعوا أيضا الى فرض عقوبات محدّدة على مرتكبي الجرائم وفرض حظر على تصدير الأسلحة لهذا البلد.

فرق الإنقاذ تبحث عن ناجين وحصيلة ضحايا التسونامي ترتفع إلى 373 قتيلاً

عواصم

إغلاق 33 مرفأً في البيرو بسبب أمواج غير عادية

□ ليما، (أ ف ب) أعلنت حكومة البيرو امس أنها أغلقت 33مرفأ بسبب أمواج غير عادية أدت إلى اجتياح مياه البحر بعض المناطق في ظاهرة لا علاقة لها بالتسونامي الذي ضرب إندونيسيا.

وكتب مركز عمليات خدمات الإنقاذ الوطني في تغريدة أن "33 مرفأ أغلق احتياطا".

وتم إجلاء السياح من المناطق التي شملها الإنذار وخصوصا منطقة بيورا وتومبيس بشمال البلاد.

وغمرت مياه البحر شواطىء صخرية يرتادها صيادو السمك وبلدات سياحية مثل مانكورا اجتاحت فيها المياه شواطىء وفنادق. ولم يعلن عن سقوط ضحايا.

وكانت البحرية البيروفية حذرت قبل أسبوع من خطر حدوث أمواج غير عادية بسبب عاصفة في شمال المحيط الهادئ.

وقالت السلطات إن مستوى مياه البحر سيعود إلى وضعه الطبيعي نهار الأحد.

واستبعدت البحرية البيروفية السبت أن يؤثر التسونامي الذي ضرب إندونيسيا على سواحل البيرو.

جهود حثيثة

وتبذل فرق الإنقاذ امس جهودا حثيثة للعثور على ناجين من التسونامي الذي أودى بحياة أكثر من 373 شخصا بينما يحذر الخبراء من خطر موجات كبيرة من المد البحري بسبب النشاط البركاني.

وتحاول فرق الإنقاذ المزودة بحفارات ومعدات ثقيلة أخرى رفع الأنقاض بينما تم إجلاء آلاف الأشخاص إلى المرتفعات. ويعمل بعض المنقذين بأيديهم.

وكان التسونامي ضرب فجأة مساء السبت سواحل مضيق سوندا الذي يفصل بين جزيرتي سومطرة وجاوة. وأدت الكارثة إلى سقوط 373 قتيلا وأكثر من 1400جريح إلى جانب 128مفقودا حسب حصيلة جديدة يتوقع أن ترتفع.

وقال سوتوبو بوروو نغروهو الناطق باسم الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث إن "عدد الضحايا سيستمر في الارتفاع".

وضرب المد البحري السواحل الجنوبية لسومطرة والساحل الغربي لجاوة وجرف مئات المباني. وقد حدث بعد ثوران بركان آناك كراكاتوا.

وخلفت الموجة الهائلة دمارا من أشجار اقتلعت وأسقف انهارت وألواح خشبية وحطام من قطع متنوعة. وينتشر الحطام على شاطىء كاريتا الوجهة السياحية على الساحل الغربي لجاوة.

وقال المسؤول في الوكالة نفسها دودي روسواندي إن "الجيش والشرطة يمشطون الدمار بحثا عن ضحايا". ويفترض أن تستمر عمليات الإغاثة أسبوعا.

وفي قرية سوكارامي المدمرة، تخوض سونارتي (61 عاما) في المياه في محاولة لاستعادة ما تستطيع من منزلها المدمر، وتنتظر وصول المساعدة.

قالت سونارتي لوكالة فرانس برس "لم نتلق أي شيء حتى الآن. بعض السكان يموتون جوعا".

وتفقد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الإثنين المناطق المنكوبة على إثر المد البحري الذي حدث بعد أقل من ثلاثة أشهر على تسونامي تلا زلزالا وأسفر عن سقوط آلاف القتلى في بالو ومنطقتها بجزيرة سولاويسي.

وضربت هزات أرضية قوية في تموز/يوليو وآب/أغسطس جزيرة لومبوك.

وإندونيسيا أرخبيل يتألف من 17ألف جزيرة وجُزيرة ويقع على "حزام النار" في المحيط الهادئ حيث يؤدّي احتكاك الصفائح التكتونية إلى زلازل متكررة ونشاط بركاني كبير. وهي تضم 127 بركانا نشيطا.

وأشار مركز المعلومات الدولي للتسونامي إلى إن انفجار البراكين تحت البحر أمر نادر نسبيا لكن يمكن أن يسبب تسونامي.

لكن الخبراء يقولون إن تسونامي السبت نجم عن انهيار في أعماق البحر لجزء من بركان آناك كراكاتوا، محذرين من أن ذلك يمكن أن يتكرر بعدما أصبح البركان غير مستقر.

وقال ريتشارد تيو من جامعة بورتسماوث إن "خطر حدوث تسونامي في مضيق سوندا يبقى مرتفعا طالما بقي البركان في حالة النشاط الحالي لأنه يمكن أن يسبب انهيارات أخرى تحت البحر".

مراقبة دقيقة

وأكد جاك ماري بارديتنزيف الاستاذ في جامعة باريس–سود "يجب أن ندرك أن البركان لم يعد مستقرا الآن".

وبركان آناك كراكاتوا يخضع لمراقبة دقيقة منذ عشر سنوات. وقد تشكل حوالى العام 1928من في منطقة كالديرا من بركان كراكاتوا الشهير الذي سبب في 1883كارثة أودت بحياة 36ألف شخص. وقد قذف حينذاك رمادا في السماء على ارتفاع عشرين كيلومترا وأغرق المنطقة في الظلام قبل أن يجتاحها تسونامي.وخلافا للتسونامي الذي يحدث على أثر زلزال ويسمح بإطلاق نظام الإنذار، لا تتيح الموجات "البركانية" سوى وقت ضيق جدا للسلطات لتحذير السكان.وقال أحد الناجين آدي جنيدي "حدث الأمر بسرعة كبيرة". وأضاف "كنت أتحدث مع ضيف في بيتنا عندما فتحت زوجتي الباب وهي تصرخ. اعتقدت أن هناك حريقا لكن عندما توجهت إلى الباب رأيت المياه تصل".وظهرت تسجيلات مصوّرة تمّ تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي للمياه وهي تجتاح موقع حفل لفرقة البوب "سيفنتين" في الهواء الطلق في منتجع.ودفعت المياه أعضاء الفرقة عن المنصة. وأعلن مغني الفرقة ريفيان فاغارسيا في فيديو عبر تطبيق انستاغرام بتأثر شديد وفاة كل من عازف الباص في الفرقة ومدير جولاتها الموسيقية. وفقد ثلاثة من أعضاء الفرقة أيضا بينهم زوجة المغني.ووضع المغني ليل الأحد الاثنين صورة له مع زوجته أمام برج إيفل في باريس. وقال "اليوم عيد ميلادك. تمنيت أن أهنئك بهذه المناسبة. عودي إلى المنزل يا عزيزتي".وقدر الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر ارتفاع الموج القوي بما بين ثلاثين وتسعين سنتمترا.

وأعلنت منظمات غير حكومية دولية عدة بينها "اوكسفام" أن رجال الإنقاذ الإندونيسيين يقومون بإجلاء الجرحى وبنصب خيام لاستقبال الناجين.

وقال وزير الأشغال العامة الإندونيسي باسوكي هاديمولجونو "تهطل أمطار غزيرة جدا والرياح شديدة ولا نملك سوى إمكانيات محدودة لإجلاء السكان والتنظيف".

الى ذلك ضرب زلزال بقوة 6,4درجات قبالة سواحل مملكة تونغا في المحيط الهادي، بحسب ما ذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية، الا انه لم تصدر تحذيرات من حصول تسونامي.

وضرب الزلزال على عمق معتدل بنحو 100 كيلومتراً، ومركزه على بعد 85 كيلومتر شمال نوكو ألوفا عاصمة تونغا. ولم ترد أي تقارير فورية عن حصول أضرار.وقال مركز التحذير من أمواج تسونامي في المحيط الهادي إنه لا يوجد أي خطر من حدوث تسونامي.

وأفاد موظف استقبال في فندق اميرالد في العاصمة اتصلت به فرانس برس انه لم تحدث أضرار في المدينة، ووصف الزلزال بأنه "صغير".

بحث: فرق الإنقاذ تبحث عن ناجين وحصيلة الضحايا ترتفع الر **281**